كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

برنامج قائم على المجالات المعرفية في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الرسم بالظل لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعـــــداد

أ.د/ علي سيد محمد عبدالجليل
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة أسيوط

أ.د/ زينب محمود أحمد علي
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية
كلية التربية – جامعة سوهاج

د/ عبير سروه عبدالحميد
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد
كلية التربية – جامعة أسيوط

أ/ أمل محمد فرغلي عبدالوهاب
معلم أول أ. تربية فنية
مدرسة خديجة يوسف الثانوية بنات بأسيوط

﴿المجلد الخامس والثلاثون–العدد الثاني عشر–جزء ثانى–ديسمبر ٢٠١٩م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة البحث

تعد التربية الفنية جوهر التربية الوجدانية التي تدعم القيم المرتبطة بالذوق العام وتهذيب النفس وحب العمل، وتقدير الإبداع الفني والفكري والاجتماعي وتعميق الشعور بالمجتمع مما يحقق تكامل الشخصية. فتهدف إلى تنمية الشخصية الإنسانية ككل عن طريق الفن، وأن يكون الفن وسيلة من الوسائل التربوية التي تنمي الخلق والذوق الرفيع.

تعد التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE) نهج شامل أكثر تكاملا لتعليم الفنون وتفسح المجال بشكل جيد لدمج المزيد من التخصصات الأخرى، والتعلم عن طريق الفن من خلال دراسة فترات تاريخية أو اجتماعية معينة، ومن خلال فحص الأعمال الفنية التي تنتجها في الممارسة العملية الفنية والجمالية، ويشمل أيضا تاريخ وانتاج الفن عند الضرورة أجزاء من المناهج الدراسية. (Ksenia Makarova, 2015, 22)

والمجالات الأربعة الأساسية للتربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE):

أولا: تاريخ الفن

تعد دراسة تاريخية للفنانين والممارسات والاساليب والحركات والمؤسسات الفنية. (W.J.T. Mitchell, 2002, 167)

ويدرس المتعلم الإنجازات الفنية في الماضي والحاضر بدافع التدريب على أسلوب أو تقنية، ومناقشة الأحداث والحركات التاريخية الفنية. (Ksenia Makarova, 2015, 17)

وأيضا تسجيلا لكل الحركات الفنية والاتجاهات والأساليب التي مارسها الفنان عبر العصور المختلفة والثقافات، وتعرف التطور التاريخي للفنون، وما يصاحب هذا التطور من إنتاج فني، كذلك تعرف حياة الفنانين وأسلوبهم الفني وأهم إنتاجهم وتأثيرهم بالعصر الذي يعيشون فيه، وانعكاس هذا التأثير على أساليب الممارسة الفنية. (محمد العامري، ٢٠١٤، ٤٨٦)

ثانيا: الإنتاج الفني

تعلم المهارات والتقنيات بهدف إنتاج أعمال فنية متنوعة (Ksenia Makarova, 2015, 17)

ويعد الإنتاج الفني أحد المجالات أو الدعامات الأربعة للتربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE) حيث يتضمن التفكير والإحساس والإدراك والخيال والتعبير من خلال المزاوجة ما بين اللغة اللفظية واللغة البصرية والتدريب على ممارسة تلك العمليات، كما يسهم في تنميتها وتطويرها ويؤدي إلى تكوين النقد الذاتي لدى المتعلم، كما يكسبه اللغة البصرية وأبجديات العمل التي تساعده في تشكيل إنتاجه وصياغته واكسابه القدرة على الابتكار. (محمد العامري، ٢٠١٤، ٤٨٩)

ثالثا: النقد الفني

القدرة على وصف وتفسير وتقييم خصائص وصفات أي شكل بصري؛ لغرض فهم وتقدير الأعمال الفنية، ودور الفن في المجتمع. (Ksenia Makarova, 2015, 17)

ويستلزم النقد الفني الوصف، التحليل، التفسير، التقويم أو الحكم والتنظير للأعمال الفنية بهدف زيادة الفهم وتقدير دور الفن في المجتمع، وينمي التفكير الناقد لدى المتعلم من خلال مهارة البحث والاستقصاء والقدرة على إصدار أحكام حول قيمة العمل الفني، واكتشاف وتقييم خصائصه مع تدعيم وجهة نظره بالأدلة والأسباب المنطقية والمعتمدة على المعرفة والإدراك والاستجابة وتأمل الأعمال ومناقشتها في إطار من التعلم الديناميكي الحيوي والعمل التعاوني داخل الفصل والمدرسة، وبالتالي تدعيم المرونة الفكرية وتنمية الوعي الاجتماعي. (محمد العامري، ٢٠١٤، ٤٨٧)

رابعا: علم الجمال

هو النظر في طبيعة ومعنى وأثر وقيمة الفن، حيث يتم تشجيعه على صياغة عبارات تعكس آرائه حول دراسة وتقييم أعمال فنية معينة. (Ksenia Makarova, 2015, 17)

ويعد علم الجمال أحد فروع الفلسفة، الذي يعنى بفلسفة الفن والجمال معا، كذلك هو علم نقد النقد الفني، يبحث علم الجمال في العلاقة بين الطبيعة، والمعاني، والقيم في الفن، إلى جانب الأشياء الأخرى من منظور جمالي. (محمد العامري، ٢٠١٤، ٤٨٩)

ويعني بجماليات الصور المرئية مثل: دراسة إحساس التصور، كما أن النقد الجمالي ينطوي على أحكام تستخدم التحليل، والتركيب، والتقييم، والتذوق في محاولة لفهم الجمال. (فرانسيس دواير؛ وديفيد مور، ٢٠١٥، ١٠١)

وعلم الجمال وتاريخ الفن يوفرا نوعا من الكمال، فهما في علاقة تكاملية وتعاونية (W.J.T. Mitchell, 2002, 167)

وبدء من أواخر القرن الخامس عشر الميلادي عرف فن الرسم بالظل (Silhouette)، وكان التعامل مع الضوء والظل العامل الرئيس في شهرة فنانين كبار وحتى مدارس فنية بأسرها، مثل المدرسة الهولندية بشكل خاص، حيث نرى فنانين تنحصر عبقريتهم في رسم المشاهد الداخلية على ضوء الشمس الشاحبة في تلك البلاد الشمالية مثل فيرمير، في حين اعتمد بعضهم بشكل أساسي على ضوء الشموع للإنارة والتظليل كما هو حال رامبرانت. غير أن ذروة الدور الذي لعبه الظل في فن الرسم كان في القرن السادس عشر، عندما أسس الرسام الإيطالي كارافاجيو مذهبا فنيا عرف باسم المضاء والمظلم. (فاطمة صمويمل، ٢٠٠٩)

وأيضا هناك نظرية كارافاجيو ورامبرانت تقنية الضوء والظل التي تناولت الرسم بالأبيض والأسود. (ثروت عكاشة، ٢٠٠٢، ٥٧)

وفي القرن السابع عشر بدأ الناس يفكرون في الظل المنطقي هندسيا، حيث يرون صورة لكائن يلقى بظلاله على الأرض ويتغير الظل وفقا لتغيير زوايا الأشعة، فالظل استخدم لبناء وحدة الصورة. (Kazuko Mende, 2001, 54)

واستخدم فن الرسم بالظل (Silhouette) بداية في الرسم، ثم توسع إلى عالم التصوير، وهو امكانية تصوير حدود الجسم بدون إبراز ملامحه وماهيته، فيظهر باللون الأسود ويمكننا تصوير جماد، بشر، كائنات وغيرها، وجاءت تسمية تصوير (Silhouette) نسبة إلى أحد الوزراء الفرنسيين ويدعى (Etienne de Silhouette)، حيث كان يصنع أشكال من الورق الأسود ويقطعها ويلصقها على ورق أبيض فيتكون شكل متباين، وسر تصوير السيلويت وجود مصدر ضوء مناسب خلف الجسم المراد تصويره سواء كان طبيعيا (الشمس) أو صناعيا (الإضاءات المختلفة). (هاجر رجب، ٢٠١٥)

واعتمد على مراعاة النسب والأبعاد (علياء أبو شهبه، ٢٠١٧)، وأيضا على استعمال اللون الأسود على خلفية بيضاء أو ملونة، لإظهار الحدود الخارجية للشكل، يوجد هذا الفن في فرنسا وألمانيا واليابان وعدد من الدول الأخرى؛ لا يوجد سوى فنان (Silhouette) واحد فقط، على مستوى العالم العربي، هو فنان مصري، يدعى محمد مصطفى القاضي. (أسماء أبوبكر، ٢٠١٥)

فإن فن الأبيض والأسود (Silhouette) أصبح واقعا يقوم على أساسه إبداع كثير من المصورين، وتعزى أهمية هذا النوع من الرسم بالظل (Silhouette) إلى ارتفاع مستوى التذوق لهذا النوع من الفن الذي ساهم فيه الاشتغال الجاد لبعض المصورين بالانتقال بهذا النوع من التصوير إلى آفاق جمالية أرحب، وساهمت فيه كذلك المعارض التي تعلي من شأنه كنوع من أنواع الفنون، ومفهوم الأبيض والأسود فيه يبدو أكثر غنى وأشد تأثيرا بحكم توزيع الظل والتدرج ما بين الظلمة والنور، ويصبح بطريقة جمالية تحديا بصريا، فإن الرؤية بالأبيض والأسود (Silhouette) تتطلب الاهتمام ببعض العناصر التي تساعد في تكوين صورة مؤثرة، كالملمس الذي له علاقة بالخواص السطحية للمادة المرسومة فقد يكون ناعما أو خشنا، معتما أو مشعا. (سالم المعمري، ٢٠١٢)

وتصوير الضوء والظل تقنية هامة تمثل مساحة وهمية في الرسم. فبدون الضوء لا شيء يمكن رؤيته ولكن الظل يمنح الأجسام والمساحات المحيطة بها تعبير واقعي. (Kazuko Mende, 2001, 53)

أنواع الظل: يوجد نوعان للظل هما: (فواز القضاة، ٢٠١٦، ٢٣)

- **الظل الذاتي:** هو الظل الذي يلقيه المستوى أو السطح على نفسه.
- **الظل المرمي:** هو الظل الذي يرميه مستو أو سطح على سطح أو سطوح أخرى.

وبدون خطوط لا يوجد شكل، وبدون شكل لا توجد هيئة، وبدون شكل ولا هيئة لا يوجد الملمس، وبدون خط أو شكل لا يوجد ايقاع. (سالم المعمري، ٢٠١٢)

ومن أهم المهارات التي يحتاجها الرسم بالظل (Silhouette): الادراك بالحواف، الفضاءات، العلاقات أو التداخلات، الضوء والظل، وأخيرا الادراك بالمكون الكلي.

١)إدراك الحواف

هناك عدة مجالات يحتويها فن الرسم حيث يتسع لكافة الألوان والأسطح والأشكال التي تكتسي بها الأجسام، ولدرجات تصاغر وتعاظم أحجام هذه الأجسام وفقا لمسافة الاقتراب والابتعاد عن العين، فالخطوط البصرية هي أساس علم المنظور، وينشأ منه الأضواء والظلال، وهي التي تتعامل مع درجات الإضاءة والإعتام، وينقسم إلى أقسام ثلاثة منها: المنظور بالرسم، ويضم الملامح الخارجية والحدود الخطية للأجسام فقط، أي مع النهايات الخطية للأجسام، ويحدد هذا الجزء شكل أي جسم، وأيضا المنظورالذي يتعامل مع درجات الاختلاف اللوني التي تحدث وفقا لمسافات ابتعاد الأجسام واقترابها من العين، والثالث يتناول درجات الاختلاف في وضوح معالم الأجسام باختلاف المسافات. (ليوناردو دافنشي، ٢٠٠٥، ٩٦)

٢)الفضاءات

الفضاء هو: أحد أهم عناصر التصميم ووحدة أساسية في التكوين التصميمي ثنائي الأبعاد، فبوجود الشكل يتحدد الفضاء، ومن خلال الفضاء يتحدد الشكل، فالفضاء عنصرا هاما وقاعدة قوية يرتكز عليها الشكل، فدراسة الفضاء لا تقل أهمية عن بقية عناصر وأسس التصميم، حيث أنه يربط الأشكال ويحتويها، ويؤدي دورا هاما في تفاعلاتها لتحديد مواصفاتها وأبعادها ومواضعها، ويكتسب أهميته من خلال احتوائه لجميع العناصر في نسق متكامل يكسب العمل الفني شكله وهيئته، ويعبر عنه في الأعمال الفنية ذات البعدين بأنه خلفية العمل الفني أو أرضية. (باسم العبيدي، ٢٠١٢، ١٢٣)

وبناء على ذلك فإن الادراك بالفضاء يعني شيئين مهمين: الفضاء الايجابي وهو المكون لشكل أو مادة ملموسة، والفضاء السلبي الذي يلف تلك المادة (الخلفية) والذي يلعب دورا محوريا في تكوين الصورة من حيث حجم وشكل واسلوب توزيع تلك الفضاءات السلبية. (سالم المعمري، ٢٠١٢)

وينشأ الفضاء نفسه ويتواجد بعناصر مختلفة في اللوحة، ويتم إنشاء الفضاء من خلال عناصر التصميم مثل: النقاط والخطوط والنماذج والأبعاد والنسب والقوام والألوان، ومع مبادئ التصميم مثل: التكرار، التسلسل الهرمي، الهيمنة، التوازن، الوحدة، حسب التكوين الذي تملكه، فتصبح كل عناصر ومبادئ التصميم الأساسية مساعدة في إنشاء الفضاء. (Asu Besgen, 2015, 423)

وهناك ثلاثة فضاءات يمكن إدراكها جماليا داخل التكوين وخارجه هي: (عصام صالح، ٢٠١٤، ٩)

أ. فضاء (كوني): خارج تكوين اللوحة، وهو فضاء مطلق مفتوح دلاليا وتعبيريا.

ب. فضاء (مغلق): داخل تكوين اللوحة، والذي تحده أبعاد طول وعرض.

ج. فضاء (ضمني): متداخل مع عناصر تكوين اللوحة، يتم تفعيله من قبل الفنان من خلال إسقاط باقي عناصر التكوين عليه لتضفي بعدا تعبيريا وجماليا خاصا.

٣)العلاقات أو التداخلات

ويبدو التجاور والتداخل يشتركان في دائرة نسيج البناء الشكلي، كما ينظمان العلاقة في قالب من الوسيط المادي والفكري ويتلاءمان في علاقات جمالية، ويبقى الارتباط بينهما من السمات الجمالية لإسباغ المتعة في العمل الفني، وهناك ثلاثة مفاهيم مهمة للتركيب البنائي في تمثيل العلاقات المكانية: (محمد العبيدي، ٢٠١٠)

أ. **التجاور:** علامات تجاور بين الاشكال لتمثيل الحدود المشتركة التجاورات الايجابية المتفاعلة والسلبية المتنافرة، لها نوعان تجاور مكاني وآخر بنائي، فكثير من العمليات يمكن ان تتم وفق التجاور البنائي الذي سيساعدنا على ضمان عدم تكرار المفردات.

ب. **التداخل:** لتمثيل العقد المشركة، رابطة تجمع بين شيئين، وهو قائم على نظم من العلاقات المتفاعلة، داخل بنائية التكوين ولا قيمة له إلا إذا كان يعمل وفق نظام يشاركه مفهوم التجاور.

ج. **الاحتواء:** التحديدات.

٤)الظلال

تعرف بأنها خفوت في إضاءة أسطح الأجسام، أي انخفاضا في سطوع الضوء الساقط على سطح جسم ما، أو افتقاد النور حيث يبدأ تواجده عند نهاية منطقة الضوء وينتهي في الظلمة الكاملة، فالسطح الذي لا يستقبل الضوء ويحرم من النور يكون في ظل طبيعي يسمى الظل الذاتي، وعندما يحجب الضوء بسبب جسم يكون بين مصدر ضوء وجسم آخر فيتكون ظل آخر هو ظل الجسم على السطح الذي لا يصله الضوء، ويسمى بالظل المحمول. (بركات سعيد، ٢٠١٥، ١)

وهناك فرق بين الظل والظلمة حيث الظل هو: انخفاض في الضوء، ونطلقها على ما يمكن أن نلمح فيه جزءا مضيئا أو مضاء، بينما الظلمة: هي غياب الضوء كلية وهي أول منشأ للظل، وأول درجاته، فيكون حيث لا مجال لرؤية أي جزء فيه سواء أكان ذلك الجزء مصدرا للضوء أم مستقبلا له، وسواء أكان ذلك الضوء ساقطا أم منعكسا، كنتيجة محضة لتواجد أجسام معتمه، تعترض مسار أشعة الضوء. (ليوناردو دافنشي، ٢٠٠٥، ٣٢٧)

٥)الإدراك بالمكون الكلي

التشكيل الجيد للعناصر الجامدة يذكرنا بالشكل الهندسي المثلث دليلا على الانطباع البصري المتوازن، وتنظيم العناصر التي يتألف منها واعطاء كل عنصر حجمه وقيمته، فالتشكيل الجيد هو الذي يحقق توازن الأشكال والقيم والأحجام، ليصبح تشكيلا متناسقا، من ناحية الرؤية البصرية الشاملة في لوحة الرسم بالظل. (بركات سعيد، ٢٠١٥، ٢٦)

ومن طرق إنشاء الرسم بالظل (Silhouette) قطع الشكل من ورقة سوداء وتثبيته على خلفية بيضاء. وكان الفنانين يضطروا إلى إعداد ورقة سوداء بأنفسهم، إذا استطعنا إلقاء نظرة على الجزء الخلفي من صورة سيلويت رسمت في وقت مبكر، سنرى أن ظهر الصورة أبيض. وكان لكل فنان وصفة للطلاء الأسود الذي يستخدمه فليس هناك إعداد قياسي لورقة السيلويت (Silhouette)، وبعض الفنانين بعد قطع صورة السيلويت يتم تغليفها باللون الأسود، في حين أن الآخرين قد تقوم بالطلاء الأسود مسبقا لتوفير الوقت.(Joy Hanes, 2005, 41)

ويلاحظ أن الصور الظلية الأمريكية عبارة عن "قطع جوفاء"، من مركز الصورة ثم دعم الفضاء الأجوف مع الورق أو الحرير الأسود لإنتاج هذا النوع من الصور الظليه وكان منتشر بشعبية في نيوانغلاند. (Emma Rutherford, 2009, 7)

ومن أشهر فنانين الرسم بالظل (Silhouette): جون مايرز John Myers، وليام جيمس هوبارد Hubbard، محمد مصطفى القاضي. (Joy Hanes, 2005, 42)

مشكلة البحث

من خلال عمل الباحثة مع طالبات المرحلة الثانوية، وجدت أن هناك احتياج لتطبيق واستخدام الاتجاهات الحديثة في التدريس مثل: استخدام المجالات المعرفية (DBAE) في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الرسم بالظل (Silhouette) لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولتأكيد وجود المشكلة تم تطبيق استطلاع رأي مفتوح من خلال مقابلة بعض معلمين وموجهين مادة التربية الفنية المعنين بتدريس المرحلة الثانوية هدف إلى: تعرف مستوى طالبات الصف الأول الثانوي في مهارات الرسم بالظل (Silhouette).

كما طبق استطلاع رأى على طالبات الصف الأول الثانوي من (إعداد الباحثة) لتعرف مستوى طالبات الصف الأول الثانوي لمهارات الرسم بالظل (Silhouette)، وأسفرت نتائجه عن: ٢١% من طالبات الصف الأول الثانوي لديهن بعض المعارف والمعلومات عن مهارات الرسم بالظل (Silhouette)، ولذا تمثلت مشكلة البحث في: تدني مستوى مهارات الرسم بالظل (Silhouette) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وفي ضوء ما سبق أدركت الباحثة وجود فجوة بين واقع تنفيذ منهج التربية الفنية والذي يركز على أساليب التعلم من خلال التعبير الذاتي في المجالات العملية المختلفة دون الرجوع إلى الأسس البصرية والواقعية ذات الصلة بحاجات المتعلم والمجتمع، التي تشكل حجر الأساس لكل مجالات الفن، ولوعي الباحثة بأهمية تطوير البرامج المحلية الحالية وضرورة مجاراتها للتطور التربوي الأكاديمي والمهني العالمي، فأعدت البحث الحالي برنامج قائم على المجالات المعرفية (DBAE) في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الرسم بالظل (Silhouette) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

مصطلحات البحث

التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (Discipline Based Art Education)

هو اتجاه شامل للتدريس والتعلم في مجال الفنون، طور أساسا للصفوف الدراسية التي تمتد من مرحلة الروضة إلى المرحلة الثانوية، وتمت أيضا صياغته لاستخدامه في تربية الكبار، والتعلم مدى الحياة، ومتاحف الفنون. (محمد العامري، ٢٠١٤، ٤٧٥)

رأى البحث الحالي أن التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (Discipline Based Art Education) هي: خطة مرنة وشاملة تضم تاريخ الفن، والإنتاج الفني، والنقد الفني، وعلم الجمال، وقابلة للتكيف مع ميول واحتياجات طالبات الصف الأول الثانوي قدر الإمكان، مما يسهم في تنمية الثقافة البصرية ومهارات الرسم بالظل (Silhouette) لديهن.

الرسم بالظل (Silhouette)

هو نوع من التصوير تظهر فيه الأجسام سوداء محددة دون إظهار ملامحها والخلفية ملونه، ذلك عن طريق جعل الإضاءة خلف الشيء المراد رسمه أو تصويره. (سالم المعمري، ٢٠١٢)

الرسم بالظل (Silhouette): هو تصوير الخيال أو الظل، وهو إمكانية تصوير حدود الجسم بدون إبراز ملامحه وماهيته. (هاجر رجب، ٢٠١٥)

ورأى البحث الحالي أن مهارات الرسم بالظل (Silhouette): إبداع تصور للعمل الفني على مستوى اللوحة الفنية عن طريق رسم الخط الخارجي بدون إبراز ملامحها وماهيتها، بحيث تظهر فيها الأجسام سوداء والخلفية بيضاء أو ملونه، أو العكس، وذلك عن طريق جعل الإضاءة خلف الشيء المراد رسمه، مع مراعاة اتقان مهارات الرسم بالظل (الادراك بالحواف، الفضاءات، العلاقات أو التداخلات، الضوء والظل، والادراك بالمكون الكلي)

أهمية البحث: يمكن تحديد أهمية البحث في النقاط التالية:

١) قد تفيد مخططو البرامج في تطوير منهج التربية الفنية وفقا للمجالات المعرفية (DBAE).

٢) تقديم إطارا نظريا عن المجالات المعرفية (DBAE) وكيفية استخدامها وتطبيقها في تدريس التربية الفنية، مما قد يفيد معلم التربية الفنية.

هدف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

١) تنمية مهارات الرسم بالظل (Silhouette) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

أسئلة البحث

١) ما مهارات الرسم بالظل اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي؟

٢) ما فاعلية البرنامج القائم على المجالات المعرفية (DBAE) في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الرسم بالظل (Silhouette) لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

فرض البحث

١) وجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الصف الأول الثانوي في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الرسم بالظل (Silhouette).

حدود البحث: اقتصرت تجربة البحث الحالي على الآتي:

١) مجالات التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE): تاريخ الفن، الإنتاج الفني، النقد الفني، علم الجمال.

٢) قائمة مهارات الرسم بالظل (Silhouette): إدراك الحواف، الفضاءات، العلاقات أو التداخلات، الظلال، الادراك بالمكون الكلي.

٣) مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة خديجة يوسف الثانوية بنات (محل عمل الباحثة) بمحافظة أسيوط والتي بلغ عددها (١٦٤ طالبة).

أدوات البحث: تمثلت في:

١) قائمة بمهارات الرسم بالظل (Silhouette): (إدراك الحواف، الفضاءات، العلاقات أو التداخلات، الظلال، الادراك بالمكون الكلي). (من إعداد الباحثة)

٢) اختبار لقياس مهارات الرسم بالظل (Silhouette) لدى طالبات الصف الأول الثانوي. (من إعداد الباحثة)

٣) بطاقة تقييم المنتج النهائي لقياس مهارات الرسم بالظل (Silhouette) لدى طالبات الصف الأول الثانوي. (من إعداد الباحثة)

مواد البحث: تحددت مواد البحث في الآتي:

برنامج قائم على المجالات المعرفية في تدريس التربية الفنية (DBAE) لتنمية مهارات الرسم بالظل (Silhouette) لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ووضعه في صورة دليل للمعلم يسترشد به في تدريس البرنامج، وكتيب للطالبة. (من إعداد الباحثة)

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث اتخذت الباحثة الإجراءات التالية:

١) الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال البحث الحالي.

٢) إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية وهي: (من إعداد الباحثة)

أ. قائمة مهارات الرسم بالظل (Silhouette): (إدراك الحواف، الفضاءات، العلاقات أو التداخلات، الظلال، الادراك بالمكون الكلي).

ب. اختبار لقياس مهارات الرسم بالظل (Silhouette) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ج. بطاقة تقييم المنتج النهائي لقياس مهارات الرسم بالظل (Silhouette) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

د. برنامج قائم على المجالات المعرفية في تدريس التربية الفنية (DBAE) لتنمية مهارات الرسم بالظل (Silhouette) لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ووضعه في صورة دليل للمعلم يسترشد به في تدريس البرنامج، وكتيب للطالبة.

٣) عرضت أدوات البحث ومواده التعليمية على عدد من المحكمين والمختصين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الفنية لإبداء وجهات نظرهم وعمل التعديلات اللازمة.

٤) أجريت التعديلات اللازمة والتوصل للصورة النهائية لأدوات البحث ومواده التعليمية.

٥) تم التطبيق على تجربة استطلاعية من طالبات الصف الأول الثانوي لضبط أدوات البحث.

٦) طبقت أدوات البحث (اختبار الرسم بالظل) تطبيقا قبليا على طالبات الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث).

٧) تم تدريس البرنامج القائم على المجالات المعرفية في تدريس التربية الفنية (DBAE) على طالبات الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث).

٨) طبقت أدوات البحث (اختبار الرسم بالظل) تطبيقا بعديا على طالبات الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث).

٩) رصد درجات الطالبات وعمل المعالجة الإحصائية للبيانات.

١٠) فسرت نتائج البحث وقدمت التوصيات والمقترحات بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج.

ولتحقيق أهداف البحث وفي ضوء منهج ومجموعة البحث وعلى ضوء ما أسفرت عنه المعالجات الإحصائية، عرضت الباحثة ما تم من نتائج على النحو التالي:

الفرض الأول

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على أنه "وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الصف الأول الثانوي في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم الرسم بالظل". تم استخدام اختبار ت للعينات البارامترية للأزواج المرتبطة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق بين درجات طالبات الصف الأول الثانوي في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقييم مهارات الرسم بالظل (ن= ١٦٤)

المهارات	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
إدراك الحواف	قبلي	٢.٢٩	٠.٦٩	١٣٦.٤٩	دال عند ٠.٠١
	بعدي	٩.٩٧	٠.٢٠		
الفضاءات	قبلي	٣.٢٥	٠.٧٢	١٧٣.٩٣	دال عند ٠.٠١
	بعدي	١٤.٨٩	٠.٤٦		
العلاقات والتداخلات	قبلي	٣.١٣	٠.٦٧	١٧١.٦٥	دال عند ٠.٠١
	بعدي	١٤.٨٧	٠.٥٦		
الظلال	قبلي	١.٠٧	٠,٣٢	١٥١.٧٣	دال عند ٠.٠١
	بعدي	٤.٩٩	٠.٠٨		
الإدراك التكوين الكلي	قبلي	١.٠٤	٠.٢٨	١٤٧.٩٠	دال عند ٠.٠١
	بعدي	٤.٩٦	٠.١٩		
درجة البطاقة الكلية	قبلي	١٠.٧٨	١.٩٥	٢١٨.٩٤	دال عند ٠.٠١
	بعدي	٤٩.٦٩	١.١٦		

يتضح من جدول (١) ما يلي:

- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الصف الأول الثانوي في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة إدراك الحواف كإحدى مهارات بطاقة تقييم الرسم بالظل، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي.
- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الصف الأول الثانوي في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفضاءات كإحدى مهارات بطاقة تقييم الرسم بالظل، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، لصالح متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي.
- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الصف الأول الثانوي في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة العلاقات والتداخلات كإحدى مهارات بطاقة تقييم الرسم بالظل، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، لصالح متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي.
- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الصف الأول الثانوي في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الظلال كإحدى مهارات بطاقة تقييم الرسم بالظل، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، لصالح متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي.
- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الصف الأول الثانوي في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الإدراك التكوين الكلي كإحدى مهارات بطاقة تقييم الرسم بالظل، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، لصالح متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي.

- وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الصف الأول الثانوي في التطبيقين القبلي والبعدي لمجموع مهارات بطاقة تقييم الرسم بالظل، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، لصالح متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي.

حساب حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لبلاك

للتحقق من فاعلية البرنامج القائم على المجالات المعرفية في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الرسم بالظل لدى طالبات الصف الأول الثانوي، طبقت معادلة الكسب المعدل لبلاك ومعادلة مربع إيتا لحساب حجم الأثر بين التطبيقين القبلي والبعدي، وجدول (٢) وضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي، قيمة ت، نسبة بلاك، مربع إيتا لدرجات الطالبات في بطاقة تقييم مهارات الرسم بالظل

المهارات	التطبيق	المتوسط الحسابي	معدل بلاك	قيمة T	مربع إيتا
إدراك الحواف	قبلي	٢.٢٩	١.٧٦	١٣٦.٤٩	٠.٩٩
	بعدي	٩.٩٧			
الفضاءات	قبلي	٣.٢٥	١.٧٧	١٧٣.٩٣	٠.٩٩
	بعدي	١٤.٨٩			
العلاقات والتداخلات	قبلي	٣.١٣	١.٧٧	١٧١.٦٥	٠.٩٩
	بعدي	١٤,٨٧			
الظلال	قبلي	١.٠٧	١.٧٨	١٥١.٧٣	٠.٩٩
	بعدي	٤.٩٩			
الإدراك بالمكون الكلي	قبلي	١.٠٤	١.٧٧	١٤٧.٩٠	٠.٩٩
	بعدي	٤.٩٦			
درجة البطاقة الكلية	قبلي	١٠.٧٨	١.٧٧	٢١٨.٩٤	٠.٩٩
	بعدي	٤٩.٦٩			

اتضح من جدول (٢) ما يلي:

- أن معدل بلاك لبطاقة تقييم الرسم بالظل يتراوح بين (١.٧٨)، وهي قيمة أكبر من النسبة التي حددها بلاك مما يؤكد على فعالية البرنامج القائم على المجالات المعرفية في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الرسم بالظل لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- أن مربع إيتا لبطاقة تقييم الرسم بالظل بلغ (٠.٩٩) وهي قيمة كبيرة تؤكد على استمرارية البرنامج القائم على المجالات المعرفية في تدريس التربية الفنية لتنمية مهارات الرسم بالظل لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

مراجع البحث

١) أسماء أبوبكر (٢١ أكتوبر ٢٠١٥)، «**السلويت**».. **فن يجسد الخيال (صور)**، منصة إعلامية.

Available at: (21- 8- 2017)http://shbabbek.com/show/8341

٢) باسم عباس العبيدي (٢٠/ ١١/ ٢٠١٠)، **تشكيل الفضاء في التصميم الطباعي**، العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمان الأهلية، الأردن، مج (٣٩)، ع (١)، ص ص (١١٨_ ١٢٧).

٣) بركات عباس سعيد (٢٠١٥)، **الظل والضوء وأهمية كل منهما، مادة تخطيط وألوان**، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٤) ثروت عكاشة (٢٠٠٢)، **الفن والحياة**، القاهرة، دار الشروق.

٥) سالم المعمري (١ يوليو ٢٠١٢)، **فنون فوتوغرافيا الأبيض والأسود: التشكيل والأبعاد التفكير بالأبيض والأسود.. يعني التباين**، مجلة نزوى، عمان، ع (٨٦).

٦) عصام ناظم صالح (٢٠١٠)، **وسائل توظيف الفضاء في اللوحة التشكيلية لدى الرسامين الشباب (الرسامين العراقيين أنموذجا)**، دراسة تحليلية، مجلة كلية الآداب، العراق، ع (٩٥)، ص ص (٤٣٧_ ٤٦٣).

٧) علياء أبو شهبة (الجمعة ٣ فبراير ٢٠١٥)، **محمد القاضي.. حامل لواء فن السلويت**

http://www.mawhopon.net/?p=3985 Available at: (13- 5- 2017)

٨) فاطمة صويمل (يناير وفبراير ٢٠٠٩)، **الظل**، مجلة القافلة

http://qafilah.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B8%D9%84

Available at: (2- 10- 2017)

٩) فرانسيس دواير؛ ديفيد مايك مور (٢٠١٥)، **الثقافة البصرية والتعلم البصري**، ترجمة: أ. د. نبيل جاد عزمي، ط٢، القاهرة، مكتبة بيروت.

١٠) فواز القضاة (٢٠١٦)، **الظل والمنظور الهندسي**، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

١١) ليوناردو دافنشي (٢٠٠٥)، **نظرية التصوير**، ترجمة: عادل السيوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٢) محمد العبيدي (٢/ ٤/ ٢٠١٠)، **مفهوم التجاور والتداخل وأثره في العمل الفني**، صحيفة المثقف، عدد (٤٦٣٠).

http://www.almothaqaf.com/b/c3/213-qadaya2009/12510

Available at: 10/ 5/ 2019

١٣) محمد حمود العامري (٢٠١٤)، **نظرية التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE) كمدخل شامل لإعداد معلم الفن بجامعة السلطان قابوس**، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان، ع (٤)، الجزء (١)، ص ص (٤٧٤-٥١١).

١٤) هاجر رجب (الاثنين، ١٩ يناير ٢٠١٥)، **فن تصوير السلويت**، مدونة فنية ثقافية.

http://olive2020.blogspot.com/2015/01/blog-post_84.html#more

Available at: (13- 5- 2018)

15) Asu Besgen (2015), **Teaching/ Learning Strategies through Art: Painting and Basic Design Education**, 4th World Conference on Educational Technology Researches, Wcetr- 2014, Social and Behavioral Sciences, Faculty of Architecture, Karadeniz Technical University, Trabzon, Turkey, (182), pp (420- 427).

16) Emma Rutherford (2009), **The Art of Shadow**, New York, Rizzoli, pp (4- 11).

17) Joy Hanes (September 2005), **The Art Of Silhouettes**, New England Antiques Journal, pp (40- 42).

18) Kazuko Mende (2001), **Light and Shadow in Painting Concerning the Expression of Shadows in Western Painting**, Journal for Geometry and Graphics, Vol. 5, No. 1, pp (53- 59).

19) Ksenia Makarova (15- 18 June 2015), **Prospects for the Development of Art Pedagogical Education**, Worldwide trends in the development of education and academic research, Sofia, Bulgaria, Social and Behavioral Sciences, Moscow State Pedagogical University, Russia, vol. 214, pp (305- 318).

20) W.J.T. Mitchell (2002), **showing seeing: a critique of visual culture**, journal of visual culture, London, Thousand Oaks, CA & New Delhi, Vol. 1, No. 2, pp (165-181).